## رياضة المرأة العربية.. حقوق منقوصة 3-3

# «التحرّش الجنسي» الملف المسكوت عنه

نفتح في حلقة اليوم، قضية جريئة وعلى غاية من الأهمية في الرياضة عموماً وتتعلق بـ«التحرش الجنسي»، الظاهرة المسكوت عنها والتي لها تأثير سلبي على رياضة المرأة في العالم.

فعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن هذه الظاهرة محدودة جداً في عالمنا العربي، إلا أن الأرقام والإحصائيات المتاحة حول التحرش الجنسي الذي تتعرض له الرياضيات حول العالم، تؤكد مدى تفشي هذه الظاهرة في مختلف أنحاء المعمورة، وبالتأكيد بأن عالمنا العربي ليس بمنأى عنها، حيث سجلت حالات تحرش جنسي بالرياضيات في بعض الدول العربية، الأمر الذي يشير إلى أن الظاهرة موجودة في منطقتنا وإن كانت بمعدلات أقل من تلك السائدة في مناطق أخرى من العالم. ويشير بعض المراقبين إلى أن عوامل تتعلق بالثقافة والخوف من نظرة المجتمع في المنطقة العربية حدت من اعتماد نهج يتسم بالشفافية فيما يتعلق بعدد الحالات المعلنة للتحرش الجنسي بالرياضيات، الأمر الذي يشير إلى أن انتشار الظاهرة، وخاصة في الدول التي يوجد بها مشاركات نشطة للمرأة في الألعاب الرياضية، قد يكون أعلى بشكل ملحوظ مما توحي به الأرقام المعلنة.

عالمياً، وصلت ظاهرة التحرش الجنسي الذي تتعرض له الرياضيات إلى مستويات مقلقة، حيث أثبتت دراسة فرنسية أجريت على 117 لاعبة أن 8% منهن تعرضوا للتحرّش من طرف مسؤولين أو من زملاء لهن، وأكدت دراسة كندية شملت 226 رياضياً ورياضية أن 20% عانوا من هذه الظاهرة، وأشارت الدراسة نفسها إلى أن جدار الصمت بدأ ينكسر شيئاً فشيئاً وأن عدد الشكاوى في تزايد، وفي دراسة نرويجية أخرى شملت 572 رياضية من لاعبات النخبة، أكدت 33% منهن تعرضهن للتحرش الجنسي من زملاء لهن ومسؤولين إداريين أو فنيين، وكشفت دراسة دنماركية أن 13,5 من مجموع 253 لاعبة وطالبة في الرياضة أكدن وقوع حالة تحرش ضدهنّ، فيما أكدت 1,9 من مجموع 210 لاعبة أمريكية أنهن تعرضن للتحرش من قبل مدربيهنّ.

والطبيعي لم ينس العالم فضيحة طبيب منتخب الجمباز الأمريكي، لاري نصار، الذي اعتدى على ما لا يقل عن 265 شابة خلال 20 عاماً تحت غطاء علاجات طبية، والعديد من حالات الاعتداء والتحرش الجنسي التي ارتكبها مدربون ومسؤولون، منهم مدرب في كرة القدم بجامعة بنسلفانيا الحكومية كان يستغل الأطفال جنسياً لفترة طويلة وهي القضية التي عرفت بفضيحة «جيري ساندسكي» التي تم الكشف عنها في عام 2012، إضافة إلى فضيحة التحرش بلاعبات المنتخب الأفغاني لكرة القدم في 2014.

### قضية

وفيما يتعلق بالمنطقة العربية، فمن الملاحظ أن قضية التحرش الجنسي غير مطروحة، وتعد من المواضيع التي من النادر التطرق إليها من جانب في وسائل الإعلام، إلا في حالات نادرة جداً ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تحويلها إلى قضايا رأي عام.

ويقول مسؤولون ولاعبات أن الاعتراف بوجود حالات التحرش الجنسي، يمثل الخطوة الأولى الأكثر فعالية لمكافحتها والحيلولة دون انتشارها في منطقتنا العربية، وأن السكوت عنها يساهم بشكل مباشر في تفشيها، لتقترب من المستويات الكارثية الموجودة في مجتمعات أخرى.

### نظرة المجتمع

خوف المرأة من نظرة المجتمع يجعلها تتكتم على الاعتداء، وغالباً ما تدفع من تتجرأ على فضح الاعتداءات في حقها ثمناً باهظاً وتتحول من ضحية إلى مذنبة، وهي حالات شاهدناها كثيراً خلال بحثنا عن شهادات ضمن هذا التحقيق، في ظل غياب قانون رياضي رادع، حيث تحول أغلب القضايا إلى المحاكم المدنية للنظر فيها باعتبارها جريمة.

مكافحة التحرش الجنسي يحتاج إلى الاعتراف بكونها ظاهرة منتشرة في الوسط الرياضي ويتوجب التحلي بالجرأة في طرحها ومناقشتها، وإلى تعاون كبير بين الأسرة والمدرسة والأندية والاتحادات والهياكل الرياضية وإلى قوانين تحمي الضحايا وتضمن حقوقهم.

العديد من الضحايا اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي يلتزمن الصمت لأسباب عديدة منها عدم تقبل مجتمعنا العربي لهذه الظاهرة بل يميل لإدانتها والتماس الأعذار للمعتدي، وقد تتحول الضحية إلى مذنبة في عيون البعض، خصوصاً أن أغلب الأندية أو الاتحادات تتكتم على هذه التجاوزات غير الأخلاقية التي تحدث داخلها وتلتزم الصمت بدل اتخاذ إجراءات رادعة ضد المتعدين.

### اعتراف

وقد اعترفت اللجنة الأولمبية الدولية بانتشار هذه الظاهرة في الوسط الرياضي، وقامت بتخصيص لجنة لمساعدة ضحايا التحرش الجنسي خلال الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت العام الماضي في كوريا الجنوبية، إضافة إلى البرنامج الذي اعتمدته في السابق حول «مكافحة التحرش الجنسي وإساءة استخدام الرياضة»، ودعت الأندية والاتحادات إلى أن تمارس دورها في تعزيز مفهوم «الرياضة النظيفة» لخلق البيئة الملائمة رياضياً وأخلاقياً، وقامت العديد من الأندية الأوروبية بتعليق عبارات إرشادية في أروقتها تحذر اللاعبين الصغار من التحرش الجنسي.

من جهتها اتخذت العديد من الدول العربية إجراءات وقوانين صارمة حول العنف ضد المرأة ومكافحة التحرش الجنسي في الرياضة، كما أن هناك محاولات من الجمعيات للتصدي لها وأطلقت الجمعية المصرية للاجتماع الرياضي مبادرة «مكافحة التحرش الجنسي للأطفال بالرياضة»، وطالب رئيسها الدكتور عصام الهلالي بضرورة الاعتراف بأن «التحرش الجنسي» منتشر في الأندية ويجب الوقاية بتحصين الأطفال وتوعيتهم لمعالجة هذه القضية التي تهدد مستقبل رياضتنا.

وقالت إحدى ضحايا التحرش إن الرياضة قطاع يهيمن عليه الرجال، ويتعين على النساء كسر الحواجز الاجتماعية والعائلية والعادات والتقاليد من أجل لعب الرياضات القتالية أو كرة القدم مثلاً، وعندما تتعرض إحداهنّ للتحرش الجنسي أو ما شابه ذلك من أنواع الاستغلال، لا يمكنها ببساطة الذهاب لعائلتها وإخبارهم بما تعرضت له.



ملف البيان

تحقيق: عدنان الغربي

## 20 توصية

توصّل «البيان الرياضي» من خلال الحلقات الثلاث إلى 20 توصية، بإمكانها أن ترسم خريطة الارتقاء برياضة المرأة العربية، وجاءت هذه التوصيات على لسان أول 3 وزيرات رياضة عرب، هن المغربية نوال المتوكل البطلة الأولمبية ووزيرة الشباب والرياضة في المغرب سابقاً، وماجدولين الشارني وزيرة الشباب والرياضة في تونس سابقاً وثاني امرأة تتولى هذه المهمة عربياً ومواطنتها سنية بن الشيخ الوزيرة الحالية للشباب والرياضة، إضافة إلى أبرز القيادات الرياضية النسائية في الوطن العربي وبطلات أولمبيات، وجاءت التوصيات على النحو التالي:

01 تعزيز المساواة بين الجنسين ومكافحة كافة أشكال التمييز بين المرأة والرجل

02 توفير البنية التحتية الملائمة لممارسة المرأة للرياضة

03 زيادة الدعم الحكومي لرياضة المرأة في الدول العربية

04 وضع استراتيجيات وبرامج عمل واضحة ومتابعة إنجازها

05 إقرار التشريعات والقوانين الرياضية المساعدة على تطوير رياضة المرأة

06 تشديد الرقابة على الاتحادات لصرف الميزانيّة للأهداف المخصصة لها

07 تأسيس هيكل رياضي يشرف على رياضة المرأة في الدول العربية

08 تعزيز التعاون المشترك بين الدول العربية للارتقاء بالرياضة النسائية

09 تفعيل دور مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب واتحاد اللجان الأولمبية العربية

10 تعزيز وجود المرأة العربية في المنظمات والاتحادات الدولية

11 الاهتمام بالرياضة المدرسية لاكتشاف المواهب في سنوات مبكرة

12 نشر الثقافة الرياضية في المجتمع والتشجيع الفتاة على ممارسة الرياضة

13 تمكين المرأة من المناصب القيادية في وزارات الرياضة والمؤسسات الرياضية

14 تكثيف الدورات الرياضية ومسابقات المراحل السنية في الدوريات العربية

15 استثمار قصص نجاح البطلات لصناعة القدوة وإلهام الأجيال

16 زيادة عدد الأندية المتخصصة والاهتمام بالفرق النسائية

17 مكافحة ظاهرة التحرش الجنسي وضمان ممارسة الرياضة في بيئة سليمة

18 تنظيم الندوات حول رياضة المرأة للخروج بأفضل الحلول للتطوير

19 توجيه القطاع الخاص لتبني البطلة الرياضية، ورعايتها ودعمها

20 دعم المشاركة في البطولات والدورات الدولية لكسب الخبرة والاحتكاك

## ماجدولين الشارني: معاناة حقيقية تسبّب عزوف المرأة عن الرياضة

صرّحت ماجدولين الشارني، وزيرة الشباب والرياضة التونسية سابقاً، ثاني امرأة عربية تتولى مهمة وزارة الشباب والرياضة بعد المغربية نوال المتوكل، بأن التحرش الجنسي ظاهرة تعانيها المرأة في كل دول العالم وفي كل القطاعات، ولكن نسبتها مرتفعة في الوطن العربي، وقالت: «اعتمدنا في تونس تعديلات جديدة على قانون مكافحة العنف ضد المرأة، بإضافة عقوبات مالية وأخرى بالسجن، لأن التحرش معاناة حقيقية من شأنها أن تؤثر سلباً في تطوير رياضة المرأة، وتدفعها إلى العزوف عن ممارسة الرياضة».

وأضافت: «علينا جميعاً أن نتكاتف، وخاصة المجتمع المدني، لمكافحة التحرش بمختلف أشكاله وفي أي مكان، حتى نسهم في خلق بيئة رياضية دون ظواهر سلبية، ونشجع المرأة على ممارسة نشاطها الرياضي بكل حرية، ونوفر لها التشريعات والقوانين التي تضمن حقوقها».

وشددت الوزيرة التونسية السابقة على ضرورة فضح مثل هذه الممارسات غير الأخلاقية، وتجنّب الصمت الذي يزيد تفشي هذه الظاهرة السلبية في المجتمع، وقالت: «نحتاج إلى نشر الوعي لدى المرأة بضرورة الإعلام عن أي عملية تحرش تتعرض لها، وتوعيتها بكونها ليست المسؤولة عنها، لأنه في أغلب الحالات يتم اعتبار المرأة في وضعية اتهام، وتحميلها مسؤولية ارتكاب الخطأ بسبب ثقافة مجتمعاتنا العربية المحافظة التي تحمّل عادةً المرأة مسؤولية ما تتعرض له من تحرش، وهذه النظرة الضيقة تدفعها إلى التزام الصمت في العديد من الحالات».

وأكدت ماجدولين الشارني أن بعض العادات والتقاليد كرّست عقدة الخوف من الحديث عن التحرش لدى المرأة، داعيةً كل لاعبة إلى التحلي بالثقة بالنفس، ومواجهة هذه الظاهرة السلبية بشجاعة، حتى تحمي نفسها وتدافع عن الرياضة، وضرورة أن تعي كيفية الحصول على حقوقها، معربةً في الوقت نفسه عن تفاؤلها بقدرة المرأة على مكافحة كل الظواهر السلبية في الرياضة وغيرها، بفضل ما اكتسبته من حقوق في وطننا العربي وكفاءتها وذكاءها، وقالت: «المرأة العربية مثقفة ورياضية متألقة، وتستطيع أن تكافح التحرش الجنسي، لكن تحتاج في الوقت نفسه إلى جهود كل الأطراف ومساعدتها على الدفاع عن حقوقها واستعادتها لا النظر إليها كمذنبة، وهي الحالات الأكثر انتشاراً في وطننا العربي».

ودعت ماجدولين الشارني إلى ضرورة توفير البنية التحتية الملائمة لممارسة المرأة للرياضة، وزيادة الدعم الحكومي، ووضع استراتيجيات العمل، لكي تتمكن المرأة من إثبات ذاتها وتحقيق النجاح على مختلف الصعد، وقالت: «إن المسؤولية مشتركة بين الحكومة واللجان الأولمبية والمجتمع المدني على حد سواء لتمكين المرأة رياضياً، لذلك إذا أردنا النجاح في مجال معيّن يجب أن نمكّن المرأة فيه، ومع ذلك فإن النجاح يتحقق بالتكامل بين المرأة والرجل لبناء المجتمع».

ودعت ماجدولين الشارني إلى ضرورة تسويق الأبطال الرياضيين، ومن المهم استثمار قصص نجاح المرأة في جميع القطاعات لصناعة القدوة.

وقالت وزيرة الشباب والرياضة التونسية سابقاً: «لا بد من تواجد المرأة في مراكز اتخاذ القرار حتى يتم وضع سياسة واضحة تمكّن المرأة من الوصول إلى القيادة الرياضية، ونحن نركز على الرياضة بالأخص، لأن الرياضة متعلقة بجميع المجالات الطب والتعليم و السياسة والصناعة، وعندما نريد أن نهتم بملف أو قضية معينة نتوجه إلى الرياضة، لأنها عامل مؤثر في الشعوب كافة».

## إيناس البوبكري: الرياضة بريئة من السلوكيات الخاطئة

أكدت المبارزة التونسية إيناس البوبكري حاملة برونزية أولمبياد 2016، أن ظاهرة التحرش موجودة في كل مكان في العالم وليس حكراً على الرياضة التي تقوم على الأخلاق النبيلة والمنافسة الشريفة، وقالت: الرياضة بريئة من كل السلوكيات الخاطئة ولا تتحمل ذنب الفاسدين أخلاقياً، أول درس تعلمناه في الرياضة العقل السليم في الجسم السليم، بالرياضة نستطيع أن نكافح التحرش وغيره من الظواهر السلبية التي تسيء لرياضتنا وهي عبارة عن ورم خبيث، نحن الرياضيين نحمل رسالة حب وسلام ونطمح أن نكون دائماً الجيل الذي يلهم كل النساء والفتيات لممارسة الرياضة.

وأوضحت إيناس البوبكري أن التحرش لا يشكل عائقاً أمام ممارسة المرأة للرياضة ولكن كظاهرة سلبية يتوجب أن نتكاتف جميعاً لمكافحتها لأن الرياضة بيئة نظيفة.

وعن رؤيتها لرياضة المرأة في تونس والوطن العربي، أوضحت إيناس البوبكري أنه رغم قلة الإمكانيات إلا أن اللاعبة التونسية تقاتل من أجل حلمها، وقالت: في تونس نملك بطلات في مختلف الألعاب، المبارزة، ألعاب القوى، السباحة، المصارعة، التنس وغيرها ولكن نحتاج إلى دعم لمساعدتهنّ على تعزيز تألقهنّ وتحقيق نتائج أفضل على الصعيد الدولي، وحتى على الصعيد العربي تحتاج المرأة أيضاً إلى دعم أكبر في الحقيقية أنا سعيدة بما حدث من تطور على مستوى لعبة المبارزة في الإمارات والسعودية.

وصرحت إيناس البوبكري بأن مسيرة كل بطلة حافلة بالعديد من التضحيات، وأن المشكلة الكبيرة تتعلق بطريقة إدارتنا لرياضتنا العربية وأن اللاعبة عندما تكون في بداية الطريق لا تجد الدعم الكافي وتكافح وحيدة لتصنع نجاحها، وقالت: أتحمل مسؤولية كلامي، ما أراه في الوطن العربي أن أغلب من يديرون الرياضة لا يفهمونها، لدينا كفاءات وأبطال عالميون ولكنهم لا يحاولون الاستفادة بخبرتهم.



وشددت إيناس البوبكري على دور العائلة في صناعة البطلة، وقالت: العائلة هي أول من يؤمن بقدراتك، وبفضلها تحصل على الدعم المعنوي والثقة، ودونها لا يمكن أن نتحدث عن مسار لصناعة البطلة، هي نقطة البداية لكل مسيرة رياضية.

وأضافت: بدأت في ممارسة المبارزة في سنوات متقدمة لأن والدتي هند الزوالي لاعبة سابقة في المنتخب التونسي وحاملة للعديد من الألقاب العربية والأفريقية، وهي رياضة قريبة من القلب لكل من يمارسها وعندما عشقتها رفضت الانتقال لتجربة أي لعبة أخرى.

واعترفت اللاعبة التونسية أن الإمكانيات المحدودة لرياضة المرأة في بلدها دفعها إلى الهجرة مبكراً إلى فرنسا في عمر 18 عاماً بهدف تطوير قدراتها والاحتكاك بلاعبات ولاعبين على مستوى عال، خصوصاً أن المبارزة الفرنسية معروفة بمكانتها على المستوى الدولي.

## ظاهرة عابرة لكل الرياضات

التحرش ظاهرة عابرة لكل الرياضات ولا تقتصر على لعبة بعينها، حيث ضربت موجتها منذ 3 سنوات رياضة أصحاب الهمم في مصر، عندما تعرضت إحدى لاعبات منتخب الطائرة جلوس إلى التحرش من قبل أحد زملائها من منتخب الرجال أثناء رحلة العودة بعد مشاركة في كأس القارات بالصين في 2016، الأمر الذي أدى إلى تعاطف 5 من زميلاتها معها وقمن جميعاً بتقديم شكوى في التحرش ضد زميلهنّ لكن اللجنة الأولمبية البارالمبية المصرية رأت أن التهمة باطلة وقررت إيقافهنّ عن النشاط وإلغاء أي ارتباط دولي لهن لمدة ثلاث سنوات. القرار جاء صادماً للاعبات اللاتي حاولن استعادة حق مهضوم لزميلة لهن ولفت الأنظار إلى ظاهرة سلبية اكتسحت الرياضة يهدف مكافحتها ورفض التزام الصمت كما فعلت أو تفعل العديد من اللاعبات خوفاً من ردة الفعل تجاههنّ.

وصرحت اللاعبة منى محمد أن إحدى زميلاتهنّ تعرضت إلى التحرش من أحد لاعبي منتخب الرجال أثناء عودتهم معاً بعد مشاركة في كأس القارات للكرة الطائرة جلوس وأن 5 لاعبات عبّرن عن تضامنهنّ مع زميلتهنّ وقمن بتقديم شكوى جماعية إلى اللجنة البارالمبية المصرية لكنها لم تتحرك ولا أحد اهتمّ بالقضية، فقمن برفع الأمر إلى وزارة الشباب والرياضة التي أذنت بفتح تحقيق في اللجنة البارالمبية، وفي الوقت الذي انتظرن فيه اللاعبات الإنصاف جاء قرار إيقافهنّ لمدة 3 سنوات دون مبرر. وقالت زميلتها دنيا ناصر: لم نجد من يدافع عنا ويستردّ حقنا المهضوم ولا سبباً مقنعاً لإيقافنا، لم نفعل شيئاً سوى الدفاع عن زميلتنا ومساندتها في قضيتها.

## نادية تمود: نحتاج إلى قانون صارم

أكد الجزائرية نادية تمود، مدربة كرة السلة أن التحرش الجنسي ظاهرة عالمية، ولا تقتصر على الرياضة فقط، مشيرة إلى أنه تم اتخاذ إجراءات صارمة في الجزائر من أجل مكافحة التحرش، وتم تعيين مدربة مساعدة في كل فرق السيدات، بما في ذلك المراحل السنية، وقالت: قمنا بمناقشة هذه المشكلة في الجزائر، بعدما تمت ملاحظة العديد من التجاوزات من بعض المدربين، وتم اتخاذ قرار بتعيين مدربة ضمن الجهاز الفني في كل الفرق بداية من المراحل السنية إلى غاية الفريق الأول.

وأضافت: مثل هذه الإجراءات تشجع الفتيات على ممارسة الرياضة، خاصة أننا نعيش في مجتمعات عربية محافظة، ومكافحة التحرش من العوامل، التي تساعد على تطوير الرياضة وخلق بيئة محفزة للمرأة.

وأوضحت المدربة أن بعض اللاعبات اللاتي تعرضن إلى التحرش الجنسي تتجنب الحديث عن ذلك، من أجل الحفاظ على أجواء الفريق، ولكن هناك حالات لا يمكن السكوت عنها ويتوجب كشفها، واستطردت قائلة: للأسف ظاهرة التحرش انتشرت في الملاعب الرياضية في السنوات الأخيرة ومنها العربية، وعلينا أن نتكاتف جميعاً من أجل مكافحتها حتى نحافظ على الرسالة النبيلة للرياضة، لأنها أخلاق قبل كل شيء.

وتابعت بقولها: يحاول البعض تجنب الحديث عن هذا الموضوع، وغالباً ما تحاول الأندية نفسها إخفاء الحالات التي تتعرض للتحرش، وهو سلوك خطأ، لأنها تسهم في انتشار الظاهرة وتكرارها مع الشخص نفسه.

وكشفت نادية تمود أن الاتحاد الجزائري سبق أن قام بطرد مدرب من منتخب السلة بسبب ارتكابه جريمة تحرش، لكنه لم يستوعب الدرس وكرر فعلته في أحد الأندية، وهو ما يفرض الحاجة إلى قوانين رياضية صارمة في هذا الإطار تقضي مثلاً بالإيقاف مدى الحياة لكل من يثبت ارتكابه لمثل هذه الجرائم الأخلاقية.

وصرحت نادية تمود أن رياضة المرأة تعاني من بعض المشكلات التي ترتبط أساساً بالعادات والتقاليد، موضحة أن العديد من اللاعبات اللاتي تزوجن وجدن صعوبة في الاستمرار في ممارسة نشاطها الرياضي بسبب التزاماتها الأسرية، وقالت: يشكل الزواج عقبة أمام الفتاة العربية، وبشكل عام يتوقف مستقبل اللاعبة المتزوجة على مدى تفهم الطرف الآخر.

## ميرفت الزاوية: تكلمت.. عاقبوني مدى الحياة

رفضت ميرفت الزاوية، الحكمة التونسية في الكاراتيه، السكوت عن واقعة تعرضها للتحرش الجنسي من أحد المسؤولين في لجنة التحكيم بالاتحاد لكن كلفها ذلك الإيقاف عن النشاط مدى الحياة.

وأكدت ميرفت الزاوية أن تجميد نشاطها كان على خلفية كشفها لتحرّش أحد المسؤولين بها في 2014، وقالت: أعلمت الجميع بما تعرضت له، لم أجد منصتاً لأن الكثير يهابونه.. ويالفعل ومنذ تلك الواقعة بدأت عرقلتي وحرماني من المشاركة في العديد من البطولات.

وأوضحت أنها تعرضت لعدة محاولات أخرى للتحرش قائلة: تعرضت إلى عمليات تحرش من العديد من الأطراف التي تنتمي إلى هذه الرياضة، ولكنني كنت أتغاضى عن الأمر أحياناً وأشتكي أحياناً أخرى، حتى تبيّن لي أن المصالح الشخصية لبعض الأطراف ترفض إنصافي.

وأشارت إلى أنها تقدمت بشكوى إلى رئيس الاتحاد لعد المسؤول عن لجنة التحكيم ولكن لم يتم اتخاذ أي إجراء، الأمر الذي دفعها إلى رفع شكوى ثانية إلى وزارة الشباب والرياضة التي طلبت فيها وتحديد الطرف المذنب لكن طالما أن هناك تواطؤاً من بعض الأطراف تم الرفض.

وصرحت الحكمة التونسية أنه يهدف تثبيت عقوبة الإيقاف ضدها كان الاتحاد يتلاعب في الخطابات المرسلة إليها لإعلامها بعقد مجلس التأديب في نفس اليوم بنية دفعها لعدم الحضور والدفاع عن موقفها، وتساءلت كيف تتم دعوتها لسماعها حول القضية من طرف رئيس اللجنة الذي هو المتهم، وقالت: كان يتوجب على الاتحاد الاستجابة لطلب وزارة الشباب والرياضة برفع عقوبة الإيقاف إلى غاية النظر في القضية من طرف القضاء والحكم فيها وتحديد الطرف المذنب لكن طالما أن هناك تواطؤاً من بعض الأطراف تم الرفض.

## رشيدة بن عيسى: فضحتهم.. فحاولوا تحطيمي

كشفت الحكمة الجزائرية في الملاكمة، رشيدة بن عيسى، عن تعرضها للتحرش الجنسي من قبل أحد مسؤولي لجنة التحكيم بالاتحاد الجزائري للملاكمة، مشيرة إلى أن كشفها للاعتداء عليها جعلها تحت ضغوطات كبيرة حاول البعض عرقلة مسيرتها الرياضية، وأكدت مازالت تنتظر الإنصاف واستعادة حقوقها المهضومة.

وأضافت: عندما كشفت عما تعرضت له تم حرماني من المشاركة في تحكيم بطولة العالم للضغط عليّ بهدف التراجع عن القضية وهو ما لم أفعله، وبعد انتخاب أعضاء جدد لمجلس الإدارة تفاءلت بتحقيق العدالة لكنني تفاجأت بإصدار قرار إيقافي عن التحكيم مدى الحياة بحجة الثلب وتشويه صورة الاتحاد في وسائل الإعلام واتهامي بالاعتداء على أحد أعضاء مجلس الإدارة.

أتلقى أي رسالة تعلمني بهذا الاجتماع، أضف إلى ذلك أن العقوبة تستوجب حضور اللاعب للاجتماع وتوقيعه على محضر الجلسة وتسلّم نسخة من القرار، لكن كل هذه الإجراءات لم يتم اتباعها بشأن إيقافي.

### استغلال

وأكدت رشيدة بن عيسى أنها تعرضت للتحرش الجنسي أكثر من مرة من المسؤول الأول عن لجنة التحكيم الذي يحاول استغلال منصبه وأن هناك حكمات أخريات واجهنا المصير نفسه، وكل من تدافع عن نفسها يتم تهميشها وإبعادها عن إدارة المباريات، مشيرة إلى أن عدد الحكمات في الملاكمة تراجع عددهن خلال السنوات الأخيرة من 12 إلى 5 بسبب تهميش القطاع وما يتعرض له من تصرفات غير أخلاقية من بعض المسؤولين الفاسدين.

وأوضحت رشيدة بن عيسى أن التحكيم النسوي في الجزائر يواجه العديد من المشاكل واللامبالاة بتحسين مستوى الحكمات، حيث لا يتم استدعاؤهنّ لدورات التكوين الدولية، مشيرة إلى وجود حكمة واحدة ضمن القائمة الدولية منذ 2008 بسبب سياسة التهميش المعتمدة من بعض المسؤولين عن التحكيم، الذين يستغلون مناصبهم لأغراضهم الشخصية.

وكشفت الحكمة الجزائرية أنها اختارت ممارسة الملاكمة، لأنها رياضتها المفضلة وحققت فيها نجاحات كثيرة كلاعبة منها لقب بطولة الجزائر وبعد اعتزالها قررت مواصلة مسيرتها في مجال التحكيم وتمكنت بفضل خبرتها وكفاءتها من الحصول على درجة حكم وطني وهي من بين أفضل الحكام، مشيرة إلى أنها تدير نزالات في الجنسين للذكور والإناث، ولكنها تعتبر أن إدارة مباريات الرجال أفضل لما تشعر به من بتقدير واحترام على الحلبة، وأضافت: المجتمع الجزائري لم يتقبل في البداية حكمة على الحلبة، وأن المرأة لم تحقق بعد مكانتها في الرياضة الجزائرية لأن هناك بعض المسؤولين ينظرون إليها باحتقار وآخرون يستغلون مناصبهم لأغراض شخصية، معظم الحكمات في مختلف الرياضات تعاني من مشكلات مماثلة.

في تصريح خاص لـ«البيان» أنها اختارت رشيدة بن عيسى، عن تعرضها للتحرش الجنسي من قبل أحد مسؤولي لجنة التحكيم بالاتحاد الجزائري للملاكمة، مشيرة إلى أن كشفها للاعتداء عليها جعلها تحت ضغوطات كبيرة حاول البعض عرقلة مسيرتها الرياضية، وأكدت أنها تنتظر الإنصاف واستعادة حقوقها المهضومة.

وأضافت: عندما كشفت عما تعرضت له تم حرماني من المشاركة في تحكيم بطولة العالم للضغط عليّ بهدف التراجع عن القضية وهو ما لم أفعله، وبعد انتخاب أعضاء جدد لمجلس الإدارة تفاءلت بتحقيق العدالة لكنني تفاجأت بإصدار قرار إيقافي عن التحكيم مدى الحياة بحجة الثلب وتشويه صورة الاتحاد في وسائل الإعلام واتهامي بالاعتداء على أحد أعضاء مجلس الإدارة.

وصرحت الحكمة التونسية أنه يهدف تثبيت عقوبة الإيقاف ضدها كان الاتحاد يتلاعب في الخطابات المرسلة إليها لإعلامها بعقد مجلس التأديب في نفس اليوم بنية دفعها لعدم الحضور والدفاع عن موقفها، وتساءلت كيف تتم دعوتها لسماعها حول القضية من طرف رئيس اللجنة الذي هو المتهم، وقالت: كان يتوجب على الاتحاد الاستجابة لطلب وزارة الشباب والرياضة برفع عقوبة الإيقاف إلى غاية النظر في القضية من طرف القضاء والحكم فيها وتحديد الطرف المذنب لكن طالما أن هناك تواطؤاً من بعض الأطراف تم الرفض.